Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل ان هذه الموهبة نفسها هى التى تدفعنا الى القول ـ دون اسراف فى ذلك أو مبالغة ـ أن الرجل قد اقترب أحيانا فى عرضه لمادته المتجمعة من وراء هذه الاحاديث والمناقشات ، من بعض قوالبها التى تعرفها صحف اليوم ، لاسيما قالب « العرض المباشر » ٠٠ الذى يضع المادة بين أطر كلمات من مثل: « أوضح ـ لاحظ ـ استهجن ـ أشاد ـ امتدح ـ ذكر ٠٠ الخ » وكذا اقترب من قالب « العرض الحوارى » الذى يضعها أو يقدم لها بالفعل « قال » ومشتقاته فى الأعم ، كما اقترب أيضا ، خاصة فى حالات وصفه لبعض الأفراد من قالب « العرض الوصفى » الذى يركز على تقديم صورة لهم وهم يتحدثون : « قال وهو ـ تمطى ثم قال ـ تثاءب وهو يقول ـ وهو يتعجب ـ ٠٠ الخ » ٠٠ وذلك كله فضلا عن اقترابه من بعض ملامح « القالب الاخبارى المباشر » كراوية واع وفذ ، لما كان يدور حوله أو يشارك فيه ٠

واذا كنا ـ خلال الكلمات السابقة ـ قد حاولنا أن نقرب بين طرقه فى كتابة أمثال هذه المواد المنقولة عن الغير عن طريق التساؤل والمناقشة والسماع والرواية ٠ فانه يتأكد لنا من خلال ذلك كله ، كم كانت هذه المواد التى عاش الرجل مناخها وسمعها عن الغير وشارك فى مناقشاتها أو أخذها عن آخرين كم كانت قريبة من بعض ألوان الأحاديث الصحفية لاسيما والهدف كما قلنا ، هو النشر واطلاع القراء عليها فى رسائل أو مصاحف أو كتب سرعان ما كانت تنتشر فى الآفاق ، وتسير بذكرها ألسن الركبان ٠٠

أو ليست « الأحاديث الصحفية » أو « المقابلات الاعلامية » تعنى مثل هذا التسجيل الحى الواقعى فى أغلب الأحوال لما دار أو يدور من مناقشات تتزاحم فيها الأسئلة ، وتزخر بالاجابات ، وتتصارع فيها الآراء ، وتقدم المعلومات ؟ ٠٠ وجميعها لا تفوت على العين البصيرة ، والأذن الخبيرة والذاكرة الحافظة ، التى تعى وتفهم وتسجل ٠٠ ثم تعود وكأنها تكتب بذلك كله ، تقريرا عما حدث ، لتحمله بعد ذلك عدة صفحات تتناسب وطبيعة عصرها وامكانيات أصحابها المادية والفنية ٠٠

ولماذا ـ وقد فعل الرجل ذلك وقدمه بوسيلة النشر المتاحة له ـ لماذا نذهب بعيدا ، وهذه الأحاديث الصحفية نفسها ، هى وكما عرفها البعض(١) من لغويين ورجال اعلام معا :